[163] ما لازم لك ولجميع الخلق نازل بقدره، والسلام عليك ورحمة ا وبركاته ". 183 - وقال صلى ا عليه وآله: من أشراط الساعة كثرة القراء، وقله الفقهاء، وكثرة الامراء وقلة الامناء، وكثرة المطر، وقلة النبات. 184 - وقال صلى ا عليه وآله: أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت ا قدميه على الصراط يوم القيامة (1). 185 - وقال صلى ا عليه وآله: غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سيئة من حكيم فاغفروها. 186 - وقال صلى ا عليه وآله: للكسلان ثلاث علامات: يتواني حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، ويضيع حتى يأثم. 187 - وقال صلى ا عليه وآله: من لم يستحي من الحلال نفع نفسه، وخفت مؤنته، ونفى عنه الكبر، ومن رضي من ا باليسير من الرزق رضي ا عنه بالقليل من العمل ومن يرغب في الدنيا فطال فيها أمله أعمى ا قلبه على قدر رغبته فيها، ومن زهد فيها فقصر فيها أمله أعطاه ا علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية، وأذهب عنه (2) العماء وجعله بصيرا، ألا إنه سيكون بعدي أقوام لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنى إلا بالبخل، ولا تستقيم لهم المحبة في الناس إلا باتباع الهوى والتيسير في الدين (3) ألا فمن أدرك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى و صبر على الذل وهو يقدر على العز، وصبر على البغضاء في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك إلا وجه ا والدار الآخرة أعطاه ا ثواب خمسين صديقا.

_____ (1) سيأتي في كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام للاشتر لما ولاه مصر: " قال: وتفقد أمور من لا يصل اليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال، ففرغ لاولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع اليك أمورهم، ثم اعمل فيهم بالاعذار إلى ا يوم تلقاه فان هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الانصاف من غيرهم، وكل فأعذر إلى ا في تأدية حقه إليه ". (2) في بعض نسخ المصدر " فأذهب عنه ". (3) أي المسامحة والمماطلة في أمر الدين. _____